مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يوم . الثلاثاء 24 أكتوبر 2023

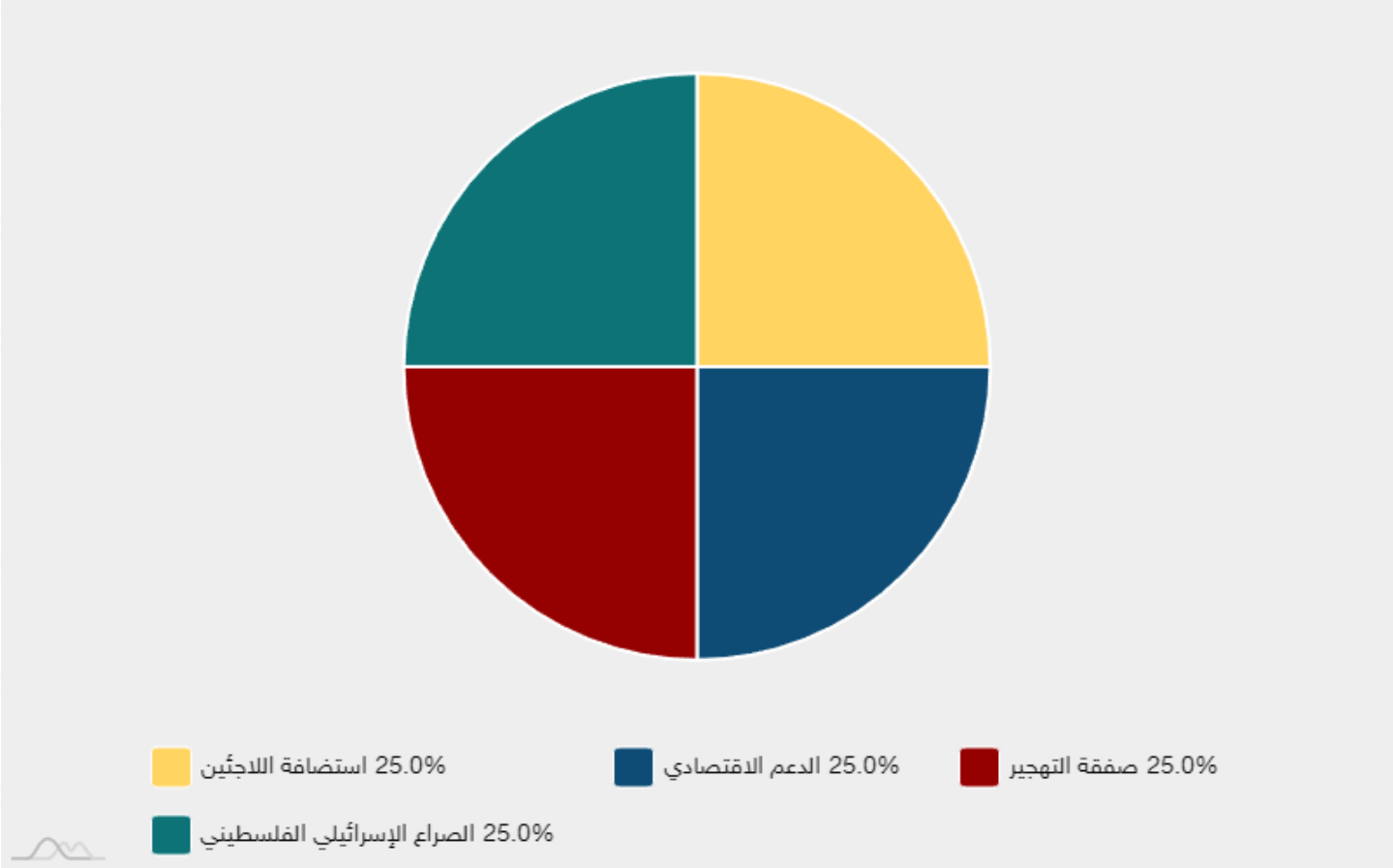

دويتشه فيله: الدور الألماني في التوسط في الحرب سيكون محدودًا

(إقليمي ودولي . دويتشيه فيله)

استعرض تقرير نشرت دويتشه فيله محدودية الدور الألماني في التوسط في الحرب المستمرة بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وفصائل المقاومة في غزة.

وقال الموقع الألماني إن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بايربوك أجرت محادثات أزمة مكثفة في أربع دول في غضون ثلاثة أيام فقط. وكان أهدافها هي منع تمدد حرب إسرائيل ضد حماس، والمساعدة في التخفيف من الكارثة الإنسانية في قطاع غزة.

في قمة القاهرة للسلام يوم السبت، تحدثت بايربوك عن المعاناة والقلق الذي يواجهه الناس على الأرض. وقالت بيربوك: «في جميع أنحاء المنطقة، نرى حزنًا وخوفًا رهيبين».

وقالت بايربوك إن الأولوية على المدى القصير ستكون تخفيف المعاناة الإنسانية في قطاع غزة. وتحقيقا لهذه الغاية، زادت ألمانيا معونتها الإنسانية إلى غزة بمبلغ 50 مليون يورو.

«الدور الداعم» لألمانيا

ونقل الموقع عن بيتر لينتل، الباحث المشارك الذي يركز على شمال إفريقيا والشرق الأوسط للمعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية ومقره برلين، قوله إن ألمانيا يمكن أن تلعب دورًا محدودًا في الوساطة. وعلى سبيل المثال، قال لينتل، «يمكن لألمانيا أن تعمل في دور داعم» عندما يتعلق الأمر بمفاوضات الرهائن.

وقال لينتل إن ألمانيا لن تكون على الأرجح قادرة على تقديم الكثير من الدعم من خلال ذلك لسبب واحد بسيط: «ألمانيا لا تتحدث مع حماس».

ومع ذلك، قد تتمكن ألمانيا من المساعدة في تنظيم المساعدة الإنسانية لقطاع غزة. وقال لينتل: «إسرائيل تقبل ذلك، لأن الحكومة الأمريكية تطالب أيضًا بهذه المساعدة».

وقال لينتل إن بعض الحكومات العربية متشككة بشأن ما تروجه ألمانيا على أنه سياستها الخارجية «القائمة على القيم». وقال إن هذا أصبح واضحًا خلال عديد من الحوادث المحيطة بكأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر، على سبيل المثال.

وقال لينتل إن «الناس في عديد من البلدان العربية يراقبون هذه السياسة بتحفظ معين». وعلاوة على ذلك، تعتبر العواصم الغربية، بما في ذلك برلين، إدانة حماس والاعتراف بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس شرطًا للمفاوضات.

وقال لينتل إن الشكوك حول دوافع ألمانيا منتشرة على نطاق واسع. وقال «لكن في الوقت نفسه، هناك استعداد عملي للتعاون حيثما أمكن ذلك».

نيوزويك: حماس تقول إنها أفرجت عن رهينتين إسرائيليتين بوساطة مصرية وقطرية

(إقليمي ودولي . نيوزويك)

اهتمت الصحافة الأجنبية والدولية بإطلاق حركة حماس سراح رهينتين إسرائيليتين بوساطة مصرية قطرية لأسباب إنسانية.

وفي هذا الصدد، قالت مجلة نيوزويك الأمريكية إن حماس أفرجت عن رهينتين إسرائيليتين من بين ما يعتقد أنهم أكثر من 200 محتجز في أعقاب هجوم غير مسبوق على إسرائيل تصاعد إلى حرب واسعة النطاق، وفقًا للجناح العسكري للحركة الفلسطينية ومصدر مطلع على الأمر.

وقال المصدر، الذي تحدث مع نيوزويك شريطة عدم الكشف عن هويته، إن الصفقة أصبحت ممكنة بوساطة قطرية ومصرية.

وفي بيان نشرته كتائب القسام التابعة لحماس، نسب المتحدث باسم الحركة أبو عبيدة الفضل إلى مصر وقطر، قائلا إن «العدو رفض منذ يوم الجمعة الماضي قبول استلامهما وما زال يتجاهل قضية السجناء».

وقال أبو عبيدة «قررنا إطلاق سراحهما لأسباب إنسانية وصحية قاهرة، رغم ارتكاب الاحتلال أكثر من 8 خروقات للإجراءات المتفق عليها مع الأشقاء الوسطاء».

ولفتت المجلة الأمريكية إلى أن هذا التطور يأتي بعد أيام من إطلاق سراح رهينتين أمريكيتين يوم الجمعة بوساطة قطرية. وقد عزت وقتها حماس أيضًا الفضل إلى مصر ودول أخرى غير محددة لجهودها في التوصل إلى اتفاق.

في وقت سابق، في 11 أكتوبر، نشرت كتائب القسام لقطات لما زُعم أنه يظهر إطلاق سراح «مستوطنة إسرائيلية وطفليها». ولم يتضح متى جرى تصوير الفيديو ورفض الجيش الإسرائيلي هذه الخطوة في ذلك الوقت ووصفها بأنها «مسرحية».

أسوشيتد برس: السيناتور مينينديز يمثل أمام محكمة نيويورك في تهمة العمل كوكيل أجنبي

(إقليمي ودولي . أسوشيتد برس)

اهتمت وكالة أسوشيتد برس بمثول السيناتور الأمريكي بوب مينينديز أمام محكمة في نيويورك للإدلاء بأقواله في التهمة الموجهة إليه بالعمل كوكيل أجنبي لمصر.

وقالت الوكالة الأمريكية إن السيناتور الأمريكي بوب مينينديز عاد للمثول أمام المحكمة يوم الاثنين لتقديم إقرار

متوقع بأنه غير مذنب في تهمة التآمر التي تزعم أنه عمل كعميل للحكومة المصرية عندما ترأس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ.

وكان من المقرر أن يمثل مينينديز (69 عامًا) بعد الظهر أمام القاضي سيدني شتاين في المحكمة الفيدرالية في مانهاتن.

وتنحى الديمقراطي من ولاية نيوجيرسي عن منصبه القوي في رئاسة لجنة مجلس الشيوخ بعد توجيه الاتهام إليه الشهر الماضي. وقال ممثلو الادعاء إن السيناتور وزوجته نادين مينينديز قبلا رشاوى نقدية وسبائك ذهبية وسيارة فاخرة على مدى السنوات الخمس الماضية من ثلاثة رجال أعمال من نيوجيرسي مقابل مجموعة متنوعة من الممارسات الفاسدة.

ويُصر السيناتور على نفي الاتهامات ويقول إنه طوال حياته كان مخلصًا للولايات المتحدة وأنه سيُظهر براءته.

وقاوم مينينديز دعوات من أكثر من 30 ديمقراطيا لاستقالته.

وأشارت الوكالة إلى أن لائحة الاتهام المعدلة أضافت تهمة تزعم أن السيناتور وزوجته وأحد رجال الأعمال تآمروا لجعل مينينديز يعمل كعميل للحكومة المصرية والمسؤولين المصريين.

بصفته عضوًا في الكونجرس، يُحظر على مينينديز العمل كعميل لحكومة أجنبية.

وأضافت الوكالة أن مينينديز متهم بتمرير معلومات إلى المصريين حول موظفي السفارة الأمريكية في القاهرة، وكتابة رسالة نيابة عن مصر تهدف إلى التأثير على زملائه في مجلس الشيوخ وحث وزارة الخارجية الأمريكية على المشاركة بشكل أكبر في المفاوضات الدولية لمنع مشروع السد الإثيوبي الذي تعارضه مصر.، ضمن أمور أخرى.

وفي الأسبوع الماضي، دفعت نادين مينينديز ورجل الأعمال وائل حنا، ببراءتهما من الاتهامات الموجهة لهما.

واتهم كلاهما بالتآمر مع السيناتور لاستخدامه كعميل لحكومة مصر ومسؤوليها. وتحمل هذه التهمة عقوبة محتملة تصل إلى السجن خمس سنوات.

الدفع بالبراءة

من جانبها، قالت شبكة سي إن إن الأمريكية إن السيناتور بوب مينينديز دفع ببراءته أمام محكمة فيدرالية يوم الاثنين في تهمة تزعم أنه تآمر للعمل كوكيل أجنبي لمصر.

وقدم الديموقراطي من نيوجيرسي شخصيًا التماسه أمام قاضي المقاطعة سيدني إتش شتاين.

ووجهت لائحة اتهام إلى مينينديز وزوجته نادين أرسلانيان مينينديز وثلاثة متهمين آخرين الشهر الماضي بجرائم تتعلق بالفساد واتهموا بقبول «مئات الآلاف من الدولارات كرشاوى» مقابل توظيف نفوذ السيناتور. ودفع مينينديز والآخرون ببراءتهم من هذه التهم.

وتحدد موعد جديد للمحاكمة في مايو.

وشدد السيناتور على ولائه للولايات المتحدة في بيان صدر في وقت سابق من هذا الشهر، بحجة أن التهمة الجديدة تتعارض مع «سجله الطويل في الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية في مصر وفي تحدي قادة ذلك البلد».

تايمز أوف إسرائيل: مسؤول تركي ينفي تقرير طرد قيادة حماس من البلاد

(إقليمي ودولي . تايمز أوف إسرائيل)

أثار تقرير لموقع المونيتور حول طلب تركيا لقيادات حماس بالمغادرة بعد هجوم حماس ردود فعل في تركيا تنفي هذه الأنباء.

وفي هذا الصدد، نقلت صحيفة تايمز أوف إسرائيل عن مسؤول حكومي تركي قوله إن ما جاء في تقرير المونيتور بشأن طلب الرئيس رجب طيب أردوغان من قيادة حماس، بما في ذلك إسماعيل هنية، مغادرة البلاد «غير صحيح».

وكان الصحفي التركي في موقع المونيتور فهيم تستكين قد ذكر أن السلطات التركية «طلبت من هنية بأدب مغادرة البلاد» بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر.

المونيتور: هجمات غزة تُفقد سكان تل أبيب الشعور بالأمان

(أمني وعسكري . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقرير يستعرض تأثير صواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة على سكان تل أبيب والذين فقدوا الشعور بالأمان.

ويقول الموقع الأمريكي إن صواريخ حماس سقطت على تل أبيب خلال هجمات 7 أكتوبر، ولا تزال صفارات الإنذار تدفع السكان إلى الهروب إلى الملاجئ يوميًا - وبدأ الضغط على المدينة التجارية الإسرائيلية في الظهور.

لا يزال الإسرائيليون يمارسون الرياضة على كورنيش الواجهة البحرية في تل أبيب وفي حدائقها. لكن في منازلهم، يُحكم البعض غلق نوافذهم أو يتسلحون.

«لم أشعر أبدًا بهذا الضعف»

ونقل الموقع عن رافيت شتاين، موظفة تأمين تبلغ من العمر 50 عامًا كانت تسير مع كلبها في وسط المدينة قولها: «لم أشعر أبدًا بهذا الضعف».

وقالت: «بعد ذلك الهجوم الرهيب، لا تغادر مخيلتي فكرة أنهم يستطيعون فعل ذلك مرة أخرى هنا. لذلك أحاول القيام بأشياء طبيعية، مثل المشي مع كلبي».

تقع تل أبيب على بعد حوالي 60 كيلومترًا شمال قطاع غزة، في نطاق الصواريخ التي أطلقتها الجماعات المسلحة في القطاع المحاصر.

أصابت عدة صواريخ منطقة تل أبيب عندما شن مقاتلو حماس الهجوم الأكثر فتكًا الذي تعرضت له إسرائيل منذ نشأتها، حيث قتل حوالي 1400 - معظمهم من المدنيين - وفقًا لمسؤولين إسرائيليين.

وشنت إسرائيل منذ ذلك الحين قصفًا ضاري على غزة خلف أكثر من 4600 قتيل، وفقا لوزارة الصحة التي تسيطر عليها حماس.

«فقدنا الثقة»

وأشارت الصحيفة إلى أن صفارات الإنذار تُدوي في جميع أنحاء المدينة عدة مرات في اليوم لتحذير سكان المدينة الذين يبلغ عددهم 450 ألف أن صاروخًا كان يتجه مرة أخرى نحوهم. ويمكن سماع الانفجارات عند اعتراضها.

وقال عوفر قدوش، المتخصص في تكنولوجيا المعلومات، «فقدنا الثقة» في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

وقال الرجل البالغ من العمر 46 عامًا وهو يتصبب عرقًا وهو يركض على شاطئ فارغ بشكل غير عادي يوم السبت وهو يوم الراحة اليهودي «سيستغرق الأمر وقتًا طويلًا لاستعادة تلك الثقة».

وقال: «في غضون ذلك، سأشتري سلاحًا».

ووافقت السلطات على قوانين جديدة لتسليح المدنيين وقالت إنه في الأسبوعين الماضيين منذ 7 أكتوبر، تقدم حوالي 41000 إسرائيلي بطلب للحصول على ترخيص أسلحة نارية مقارنة بالرقم المعتاد البالغ 38000 سنويًا.

- خوف غير مألوف -

وقال الفرنسي الإسرائيلي ميشال حداد، 63 عامًا، إنه لم ير هذا القدر من الخوف حوله منذ انتقاله إلى تل أبيب في الثمانينيات.

وأضاف حداد: «لم أفكر قط في أن شخصًا ما في عائلتي سيفكر يومًا ما في شراء سلاح لحماية نفسه».

وقال إنه منذ الهجوم، تنام ابنته بسكينين ومضرب بيسبول على طاولة سريرها، وهي لم تتوقف عن التحقق من أن بابها الأمامي مغلق جيدًا.

وقال ضابط شرطة تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته «لا أعتقد أن ذلك سيصل إلى نقطة» الهجمات على منازل في تل أبيب.

ومع ذلك، تنتشر شائعات لا أساس لها عن مزيد من الهجمات داخل إسرائيل.

لقد انتشرت تلك الأقاويل كثيرًا لدرجة أن المتحدث باسم الشرطة والجيش دانيال هاجاري حث الجمهور على عدم تصديق كل ما يرونه على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومع ذلك، قال هاجري في إفادة صحفية حديثة: «نطلب من المواطنين الإسرائيليين إبلاغنا بأن أي شخص يتصرف بشكل مريب».

وعلى الرغم من الدعوة إلى الهدوء، قام بعض السكان بإغلاق منازلهم.

كما دفعت الهجمات البعض بين الأغلبية اليهودية في إسرائيل إلى زيادة التشكيك في أعضاء الأقلية العربية المهمشة منذ فترة طويلة.

وزعم مناحيم هار تسيون، رجل في الستينيات من عمره، أن المذبحة عززت ثقة جيراننا العرب، مشيرًا إلى العرب في مدينة يافا، وهي مدينة فلسطينية تاريخية دُمجت مع تل أبيب بعد إنشاء إسرائيل في عام 1948 ولا يزال عدد سكانها من العرب كبير.

وفي حين أن الخوف قد يتصاعد بين اليهود الإسرائيليين، لم يُبْلغ عن أي حوادث خطيرة تتعلق بأفراد الأقلية العربية في إسرائيل - ما يقرب من خُمس سكان البلاد - منذ بدء الحرب.

وكان العرب الإسرائيليون، وكثير منهم يُعرفون بأنهم فلسطينيون، من بين ضحايا هجمات 7 أكتوبر في إسرائيل.

جلوبز: قطر متفائلة بشأن المزيد من صفقات إطلاق سراح الرهائن الإسرائيلية

(إقليمي ودولي . جلوبز)

نشرت صحيفة جلوبز تقرير للكاتب عساف يوني حول تفاؤل قطر بشأن إمكانية نجاح جهودها لإطلاق سراح الرهائن المدنيين.

وتقول الصحيفة العبرية إن قطر تمارس لعبة مزدوجة من خلال دعم حماس وكونها حليفة للولايات المتحدة وإسرائيل، وتحتاج إلى إبرام صفقات الرهائن للرد على الانتقادات الدولية.

وتتولى قطر تدريجيًا دور الوسيط مع حماس في قطاع غزة. ومن بين أمور أخرى، تسعى قطر لدرء الانتقادات الدولية للعلاقات الوثيقة والمساعدات التي قدمتها إلى حماس. وتضع الإمارة الغنية نفسها باعتبارها «لاعبًا خارقًا»، وقادرًا على التحدث إلى جميع الأطراف في مختلف النزاعات. حتى أن مسؤولًا قطريًا كبيرًا قال لصحيفة ألمانية يوم الأحد إنه «متفائل» بشأن الإفراج الوشيك عن المزيد من الرهائن المدنيين من إسرائيل.

محل تدقيق

وألفتت الصحيفة إلى أن قطر حاليا هي محل تدقيق دولي، فقد تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تتهم الدوحة، التي تستثمر بكثافة في الرياضة الأوروبية والدولية، بالتعاون مع الإرهاب، وربطها مباشرة بفظائع حماس، التي تقدم لها مئات الملايين من الدولارات سنويًا، ظاهريًا لصالح الإدارة المدنية لقطاع غزة.

ويتردد صدى هذا النقد أيضًا في ألمانيا، حيث قطر مستثمر ضخم. واستثمر صندوق الثروة السيادية القطري في «المؤسسات» الألمانية مثل دويتشه بنك وفولكس فاجن وغيرها. دعت وسائل الإعلام الألمانية الحكومة إلى قطع

العلاقات مع قطر، على الرغم من اتفاق غاز كبير مدته 15 عامًا وقعته قطر بقيمة عشرات المليارات من الدولارات. حتى أن أحد كبار أعضاء الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني دعا إلى عزل قطر بسبب دعمها لحماس، والسماح لقادة المنظمة بالعيش بشكل مريح ودون خوف في العاصمة الدوحة.

لكن وراء الكواليس، انتشرت تقارير في الأيام الأخيرة عن وساطة قطرية في إطلاق سراح الرهائن. وتلقت قطر امتنانًا أمريكيًا، بعد أن شاركت في إطلاق سراح الرهينتين الأمريكيتين جوديث رعنان وابنتها ناتالي.

وذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن قادة آخرين من أوروبا، هناك رهائن من أكثر من 20 دولة، اتصلوا بالدوحة، بهدف ضمان الإفراج عن الرهائن الذين يحملون جوازات سفرهم. ومن بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك.

«الأولوية هي الرهائن يقود المدنيين»

وأشارت الصحيفة إلى أن الدكتور ماجد الأنصاري، المستشار الخاص لوزير الخارجية القطري، يقود الجهود الدبلوماسية القطرية للإفراج عن الرهائن. وقال لصحيفة «دي فيلت» الألمانية الصادرة يوم الأحد إن المحادثات من أجل الإفراج عن الرهائن بدأت فور هجوم حماس في 7 أكتوبر.

وأضاف للصحيفة الألمانية أن «الإفراج عن الرهينتين الأمريكيين كان جزءًا من الآلية التي تؤكد النوايا الإيجابية للإفراج عن بقية الرهائن. وهذا يعطينا وشركاءنا الانطباع بأن الجهود المبذولة في الأيام القليلة الماضية تؤتي ثمارها، وأنه ينبغي مواصلة ذلك. ونعمل حاليًا على التوصل إلى اتفاق للإفراج أولًا عن جميع الرهائن المدنيين».

وأضاف الأنصاري أن «الأولوية هي للرهائن المدنيين - النساء والأطفال والذين لا علاقة لهم بالصراع. لا أستطيع أن أضمن أن هذا سيحدث غدًا أو في اليوم التالي. لكننا متفائلون بحقيقة أن الرهائن، وخاصة المدنيين، سيُطلق سراحهم قريبًا جدًا. هناك جهود كبيرة جارية الآن. بعض الدول تتحدث فقط إلى إسرائيل، وبعضها يتحدث فقط إلى حماس. نحن في قطر في وضع فريد ولدينا القدرة على التحدث إلى كلا الجانبين، الذين أعتقد أنهم يثقون بنا كوسطاء».

زمام المبادرة

وقالت الصحيفة إن هذه هي النقطة الرئيسة التي تريد قطر نقلها. وإذا كانت في الماضي قد تنافست مع مصر في ممارسة دور الوسيط مع حماس، يبدو أنها الآن أخذت زمام المبادرة. وعقد المصريون «مؤتمرا طارئا» يوم السبت في القاهرة، لكنه انعقد دون مشاركة أمريكية أو إسرائيلية، وأدان تصرفات إسرائيل في غزة، وانتهى دون بيان ختامي مشترك.

في قطر، من ناحية أخرى، يفخر القطريون بالاتفاقات التي أدت في الماضي إلى إطلاق سراح الرهائن لدى طالبان، ثم داعش، وكذلك الاتفاقات التي توسطوا فيها مؤخرًا للإفراج عن الأطفال الأوكرانيين الذين نُقلوا إلى روسيا، وكذلك الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية مقابل إطلاق سراح السجناء الأمريكيين المحتجزين لدى طهران. وقال الأنصاري في المقابلة «نحن الدولة الوحيدة التي لديها وساطة ومفاوضات في إطار أهدافها الوطنية الراسخة في الدستور».

في الوقت الحالي، يبدو أن الجهود القطرية تنجح. وشكر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين القطريين بحرارة، قائلًا خلال زيارته الأخيرة للدوحة، «كل ما يمكنني قوله عن قطر هو أننا نقدر بشدة مساعدتهم». ورفض بلينكن

إدانة أو معالجة حقيقة أن قادة حماس يمكثون دون إزعاج في الدوحة.

وتنقل الصحيفة عن الدكتورة موران زاغا، الباحثة في شؤون الخليج في معهد ميتفيم الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية بجامعة حيفا، قولها إن التنافسية مع مصر والرغبة في تبييض صورتها تفسر المحاولات القطرية للتوسط وإظهار للعالم جهود الوساطة الحالية.

وأوضحت: «في كل جولة عنف، هناك منافسة بين مصر وقطر حول من يقود الوساطة. وفي هذه الحالة الراهنة، يبدو أن قطر قد سيطرت على مسألة الوساطة. وهي تحقق ذلك، من بين أمور أخرى، بعد استبعادها من الصورة بعد المحادثات الأمريكية السعودية. والآن عادت إلى دائرة الضوء».

وتضيف أن الانتقادات الدولية بأن قطر تدعم حماس قد تدفع الدوحة لمحاولة «تصحيح صورتها»، من بين أمور أخرى، من خلال حل ازمة الرهائن المدنيين. وقالت: «إذا قُدِّمَت قطر على أنها دولة فقدت السيطرة على الوضع، وباعتبارها دولة تمول الجرائم ضد الإنسانية، فإن ذلك سيضر بمحاولتها أن تكون وسيطًا خارقًا».

فاينانشيال تايمز: الاتحاد الأوروبي يسرع حزمة مساعدات لمصر لخشيته من موجة جديدة من اللاجئين

(أمني وعسكري . فاينانشال تايمز)

نشرت صحيفة فاينانشيال تايمز تقريرًا يتناول خطط الاتحاد الأوروبي لتسريع حزمة مساعدات جديدة لمصر خوفًا من نزوح موجة جديدة من اللاجئين بسبب الحرب بين إسرائيل وفصائل المقاومة.

وقالت الصحيفة البريطانية إن بروكسل تكثف جهودها لإبرام اتفاقية دعم اقتصادي واسعة مع مصر، في وقت يتزايد فيه قلق الاتحاد الأوروبي بشأن احتمال تصاعد الحرب بين إسرائيل وحماس إلى صراع إقليمي واندلاع أزمة لاجئين جديدة.

ويُعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل تستعد لهجوم بري على غزة، موطن 2.3 مليون فلسطيني، بعد أسبوعين من القصف الجوي ردًا على هجوم حماس. واتهمت مصر، المتاخمة لغزة وتسيطر على المعبر الوحيد غير الإسرائيلي إلى القطاع، إسرائيل بمحاولة إجبار الفلسطينيين على دخول أراضيها.

اتفاقية مقترحة

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أوربيين أن الوضع أثار موجة من المناقشات حول اتفاقية مقترحة بين الاتحاد الأوروبي ومصر، بما في ذلك محادثات نهاية هذا الأسبوع في القاهرة مع كبار ممثلي المفوضية الأوروبية.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصر هي محور إقليمي وتعمل بالفعل بشكل وثيق مع بروكسل في إدارة الهجرة. لكنها مثقلة بالديون وتعاني أزمة شح شديدة في العملات الأجنبية حتى قبل اندلاع الحرب على حدودها الشرقية، مما

أثار مخاوف بشأن استقرارها على المدى المتوسط وقدرتها على إدارة سكانها البالغ عددهم 100 مليون نسمة.

ولفتت الصحيفة إلى ان عمل المفوضية بشأن الاتفاقية حصل على موافقة غير رسمية من ممثلي الدول الأعضاء. وقال الأشخاص المشاركون في المناقشات إن الاتفاقية لن تربط على وجه التحديد أموال الاتحاد الأوروبي بالتزام مصر بمنع أي هجرة إلى أوروبا أو تدفق محتمل للفلسطينيين.

أصرت السلطات المصرية على عدم فتح حدودها أمام الفلسطينيين الفارين من غزة ورفض الرئيس عبد الفتاح السيسي مرارًا فكرة محاولة إسرائيل تهجير سكان القطاع إلى شبه جزيرة سيناء. وأدان السيسي والعاهل الأردني الملك عبد االله الثاني، السبت، بشدة قصف إسرائيل لغزة، وسط مخاوف متزايدة من أن الحرب الإسرائيلية وحماس ستؤدي إلى صراع إقليمي أوسع.

دعم الاقتصاد المصري

وأضافت المصادر أن الاتفاقية وبدلًا من التركيز فقط على الهجرة، ستسعى اتفاقية الاتحاد الأوروبي مع مصر إلى تقديم الدعم المالي للمشاريع التي تهدف إلى خلق فرص العمل ومساعدة انتقال الطاقة في البلاد، للمساعدة في دعم اقتصادها وتجنب الهجرة الجماعية إلى أوروبا بشكل غير مباشر. لم يُعلن عن معلومات مفصلة عن الاتفاق، بما في ذلك التكلفة الإجمالية وكيفية تمويلها.

وقال أحد الأشخاص المطلعين على المناقشات: «القضية هنا هي استقرار البلاد. ومصر تقوم بعمل جيد مع الهجرة لكنها تواجه رياحا اقتصادية معاكسة. وهذا يتعلق بالدعم».

ولدى سؤاله عن الاتفاقية، أشار متحدث باسم المفوضية إلى تعليق نائبة الرئيس مارجريتيس شيناس للصحفيين الأسبوع الماضي: «نحن بحاجة إلى التعامل بنشاط مع مصر للتأكد من حصول مصر على كل الدعم الذي تستحقه لدورها المهم للغاية في المنطقة بوصفها دولة عبور للاجئين».

اجتمع قادة ومسؤولون كبار من أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في القاهرة في نهاية هذا الأسبوع لمناقشة الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وتدهور الوضع الإنساني في قطاع غزة. وقال شخص مطلع على الأمر إن شيناس مثّلَ المفوضية ونوقش الاتفاق بين مصر والاتحاد الأوروبي على هامش القمة.

وقال الأشخاص المطلعون إن وزراء الداخلية في الاتحاد الأوروبي ناقشوا أيضا التعاون مع دول ثالثة بشأن الهجرة يوم الخميس وشجعوا المفوضية الأوروبية على المضي قدمًا في محادثاتها مع القاهرة.

تسريع المفاوضات

وأوضحت الصحيفة أن المفاوضات مع مصر مستمرة منذ شهور، لكن الوضع في غزة أضاف إلحاحًا جديدًا لتسريع الاتفاق.

ويخشى الاتحاد الأوروبي، الذي يتصارع بالفعل مع أعلى مستوى من الوافدين منذ عام 2015، من أن أي قفزة في الهجرة من الشرق الأوسط وأفريقيا يمكن أن تزيد من تأجيج مشاعر اليمين المتطرف في دول مثل إيطاليا وألمانيا.

وتشعر إيطاليا بالإحباط على نحو خاص من العدد الكبير من الأشخاص الذين يعبرون البحر المتوسط من تونس، على الرغم من اتفاق الكتلة الأوروبية الأخير بشأن وقف المهاجرين المتجهين إلى أوروبا مقابل الدعم الاقتصادي،

والذي نسفه إحجام تونس عن قبول الأموال.

ومع ذلك، قال المسؤولون إن الاتفاقية مع تونس يمكن استخدامها باعتبارها نموذجًا للتعامل مع القاهرة، لأنها لا تشمل فقط تمويل مراقبة الحدود ولكن أيضًا الدعم الاقتصادي، على عكس اتفاق الاتحاد الأوروبي لعام 2016 مع تركيا والذي ركز فقط على الهجرة. وقد منح هذا الاتفاق، الذي أُبرم في ذروة أزمة جلبت أكثر من 1 مليون شخص معظمهم من سوريا التي مزقتها الحرب إلى أوروبا عبر تركيا، مبلغًا بقيمة 6 مليار يورو لأنقرة مقابل تضييق الخناق على الهجرة المتجهة إلى أوروبا.